

المدير

عبد الله كنون

العدد 160 - ولسنة التاسعة

0,30 درهم

15 جمادى الآخرة عام 1392

27 يوليوز سنة 1972

الحياة

قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

التعريب مطلب شعبى

تاريخ، وبدون مقومات ، وبدون حضارة ... فلما جاء الاستعمار الفرنسى أعطاهم لغة وحضارة وافكارا... وعليه فهذا الشعب هو ابن الاستعمار الفرنسى ، وريب نعمته ، وثقافته وحضارته ... !!

ان مثل هذا المنطق لا يصدر الا عن فقد كل احساس بمغربيته وقوميته ، وأعمته الفرنسية، وجعلته مسلوبا من كل معاني الوطنية والقومية... ان الاستعمار الفرنسى عند فرض لغته فى هذه البلاد لم يفرضها حبا فينا بل كان يفرضها تخطيطا استعماريا ولم يفرضها الا بوسائل الضغط حيث جعل منها لغة العيش، ولغة الخبز، ولغة الوظيفة ... وهذا اكبر ضغط فرضت به اللغة الفرنسية، وكان الاستعمار يملك القوة لتنفيذ هذه الضغوط.. وبهذه الوسائل وأمثالها فرضت الفرنسية على هذه البلاد .

واليوم بعدما قطعنا اشواطا فى ميدان الفرنسية، وفى مسامرة المخطط الاستعماري المفروض البقية على ص. 6

لقد قالوا عن اللغة العربية الكثير: الصعوبة ، عدم مسامية العصر... وفى الايام الاخيرة سمعنا نغمة جديدة حيث قال

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

قائل: ان اللغة الفرنسية بالمغرب أصبحت لغة الطبقة الوسطى وحسب القواعد المطردة فى نظر هذا القائل : أن لغة الطبقة الوسطى هى اللغة التى تفرض نفسها على الشعوب ... ومعنى ذلك أن الامل فى احلال لغة البلاد الاصلية مكانتها امل ضعيف ... ثم يزيد قائلا ان اللغة لا تهمل لانها ما هى الا وسيلة للتخاطب والتفاهم وبأى لغة تحقق ذلك فهذا هو المهم... انه منطق غريب والله ... !! منطق يسلم هذه الامنة عن ماضيها وعن مقوماتها وعن تاريخها ، وعن انسانياتها، وعن كل ما يتصل بها .

منطق يجعل من هذا البلد قطيعا، ومن سكانه سكان ادغال كانوا بدون لغة ، وبدون

لقد نادى الكثير من أبناء هذه البلاد بوجوب احلال اللغة العربية مكانتها اللائقة بها فى وطننا هذا.

ونسلم هذا النداء من مختلف الجهات وعلى جميع المستويات...

لكن ما هو السر يا ترى فى أنه رغم هذه الصيحات المدوية من هنا وهناك فان الوضع بالنسبة للغة العربية لا يزداد الا سوء، ولا يزداد الشعب من تحقيق هذه الرغبة الا بعداء، سواء فى تعليمنا او ادارتنا ، وسواء باشرت تسيير الحكم هذه الطائفة أو تلك ... ؟؟

والغريب ان احلال اللغة العربية مكانتها اصبح من الشعارات المستهلكة بكثرة ، وأصبح هذا المطلب من الديماغوجية التى يراى بها تخدير الجماهير الشعبية والهاؤها لاجل غير معروف أو لغاية فرنسية هذا الجيل، والجيل المقبل وبعد ذلك لا يبقى فى هذه البلاد من يطالب بهذا المطلب وبالتالي يصبح هذا المطلب غير شعبى، ويسقط من الحساب... !!

وهذا الخداع او هذا السلوك اصبح سياسة متبعة لا من طرف جهة معينة بل من جميع الجهات، وحتى من الذين نراهم احيانا يتحمسون للتعريب ... !!

ومنطق هذه السياسة يقول: ان المناداة بالشعارات والتلويح بها والتعلق للجماهير ... شئ والواقع الذى يجب ان يستمر هو شئ آخر... !!

لقد عملت جميع الحكومات السابقة على استمرار الفرنسية بل عملت على تركيزها وتأكيداتها ولم تبد أية واحدة منها رغبة فى الصادقة فى احلال لغة البلاد مكانتها ... بالرغم من شعبية هذا المطلب، وصدوره من القاعدة، وبالرغم من أنه يعبر عن رغبة جماهيرية ... !!

فما هى الدوافع الحقيقية يا ترى للتصامم عن الرجوع الى العربية ؟

جلالة الملك يزف الى شعبه بشرى مراجعة البرامج والمناهج التربوية على اساس التعاليم الاسلامية وجعل السنة المقبلة سنة بعث اسلامي

بقلم العلامة محمد الطنجي

كان لخطاب جلالة الملك نصره الله في عيد الشباب لهذا العام صدق استحسان كبير في جميع الاوساط حيث جعل موضوعه التربية النفسية والاخلاقية التي هي عماد رقي الامم وميزان حيويتها، لانه ايده الله ادرك خطر الفراغ الروحي عند الجيل الصاعد والحيوة التي يتخبط فيها الشباب الذي انحلت عقيدته، واستهونه شعارات ومذاهب مستوردة باطلية، زادت المجتمعات البشرية تفككا وانحلالا، وجعلت الامم الاسلامية رغم وفرة سكانها وتعدد اقطارها وجودة مناخها وخصب اراضيها فاقدة للعزيمة الصارمة ، والارادة الصلبة بين الشعوب، مقلدة لكل من هب ودب. لا نفرق عند اعتناق المبادي والمناهج بين النافع والضار وبين معالي الامور وسفسفها، فاشتدت الحاجة الى تربية تنقل النفوس من الحيرة، والى التمسك بعقيدة صحيحة سليمة تقوى عزائم الشباب الذي هو العنصر الاقوى في الامة، وتدفعه في مسيرة مظفرة الى احياء المفاخر والمكارم.

والواقع ان جلالة الملك أيده الله ادرك بفكره النير وضميره الحي خطر فراغ قلوب شباب الامة من التربية الاسلامية الروحية التي تبعث روح الكرامة والعزة في نفوس المتشبعين بها، كما ادرك آفة الاخلال بالتوازن بين الماديات والروحيات في الامة، ذلك التوازن الذي يحفظ المجتمع من الاضطراب ومن الميل من الصراط السوي والمنهج القويم، وتلافيا لكل الاخطار التي تهدد هذا المجتمع المغربي بفقد المنعة والحصانة والاصالة اراد امير المؤمنين ان يتدارك الموقف بالمحافظة على رصيد الامة الروحي، فاعلن ان السنة المقبلة ستكون سنة بعث اسلامي بالمعنى الصحيح، وعبر حفظه الله عن موضوع التربية الهام في خطابه الكريم بقوله: «ولكن اليوم

(البقية على ص. 6)

وفد مسلمي الفلبين بالمغرب

فى نطاق التعريف بالحرب الصليبية التى يتعرض لها اخواننا المسلمون بالفلبين ، يقوم وفد اسلامي برئاسة الجنرال داتوسلياد ابادتسن بجولة فى البلاد الاسلامية مشيرا حمية الشعوب والدول الاسلامية ، لمانصرة قضية الاسلام فى الفلبين .. وقد وصل الوفد الى المغرب فى الاسبوع الماضى وقابل وزير العدل ووزير الاوقاف ، واقيم له على النطاق الشعبى عدة احتفالات تاكيدا لتضامن الشعب المغربي المسلم مع اخوانه مسلمي الفلبين . وفى الحفل الخاص الذى اقامه فرع رابطة العلماء بالرباط وسلافي منزل الاستاذ السيد عبد الرحمن الكتاني رئيس الفرع وعضو الامانة العامة وحضره جمع كبير من العلماء القى سيادة الجنرال رئيس الوفد خطابا هاما شرح فيه قضية المسلمين فى الفلبين والعنودان الذى يدبره الفلبينيون المسيحيون بمساندة من الصهيونية العالمية قصد تصفية الوجود الاسلامي بالفلبين ، وذلك جوابا على الخطاب العام الذى القاه الاستاذ الكتاني ترحيبا بالوفد .

ويجد القارى نص خطاب رئيس الوفد الفلبيني مترجما عن الانكليزية بكامله فى الصفحة (الثامنة والسابعة) .

الاسلام والشباب المعاصر

- 8 -

الاسلام والحياة:

إن الاسلام يصور الحياة تصويرا دقيقا بليغا لا ترقى اليه البشرية في طغيانها وماديتها وان شئت فاستمعوا الى هذا النبيوع الصافي كيف يتدفق على قلوب المؤمنين فيزيدهم ايمانا ونشاطا قال الله تعالى: (انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح) وقال: (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور). بهذا الاسلوب البياني البديع، وبهذا الاعجاز القرآني الرفيع اوضح المولى حقيقة الحياة، حتى لا يبقى الانسان فرسعة لاحلامه وأوهامه، وضحية لاغراضه، وهو اجسه، تعبث به أني شات وحيث أرادت بل انه اقام له الدلائل القاطعة، والبراهين الناصعة على أن الحياة مملوءة بالحن، وفي الوقت ذاته سريعة الزوال وقد أودع خالق البشر فيه من الطباع والغرائز ما يحمله على تنازع البقاء وحب السيادة والحياة.

أما رسالته في الحياة من وجهة نظر اسلامية فهي القيام بالاعمال الصالحة التي تعود فائدها عليه وعلى الناس في نطاق النهوض بال عمران. والتقدم في كل ميدان. مع التمسك بالتقوى والايمان والايثار والاحسان، والمحبة والايمان، ليلا يفتتن الانسان بهذه الحياة النسي اقل ما يقال عنها انها حياة الغرور بالنسبة للسذي لا يتذكر ولا يتدبر، ولا يتامل ولا يتبصر. والمنتصر فيها

حقيقة هو المؤمن غير ان هذا الايمان يجب ان يكون مقرونا بالعمل الصالح المله ولرسوله ولنفسه ولوالديه ولاقاربه ولوطنه ولموطنيه والانسانية كلها. ولا غرو ان الايمان محرك للعمل الصالح؛ والعمل الصالح مظهره، ومن هنا صارت الاعمال الصالحة المبنية على الايمان من لوازم سعادة الدارين وإقامة العدالة الاجتماعية، والسعادة الحقيقية بين البشرية، وذلك ما يقرره القرآن في السورة الآتية.... (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وما التواصى بالحق والصبر لإجماع فعل الخير وتطبيقه وما التواصى بالحق والصبر الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما التواصى بالحق والصبر الا التطبيق العملي للشريعة الاسلامية وما التواصى بالحق والصبر الا النصيحة الاسلامية لكل مسلم.

وما التواصى بالحق والصبر الا التعاون المثمر بين سائر المسلمين على جميع المستويات وبهذا الاعتبار تكون سورة العصر أجمع سورة للفضايا والمحامد والمزايا الاسلامية ومن ثم كان الايمان ما قارنه عمل، والا فهو مجرد امل.

وعلى هذا الاساس يكون الاسلام دين العقيدة والعمل فيجب بمقتضى تعاليمه على كل مسلم ان يعمل عملا مفيدا ينفعه هنا وهناك: وهذه التعاليم تؤكد بكل صراحة ووضوح ان الحياة التي يحياها المرء حياة عمل وسعى: وذلك ما تنص عليه الآيات الكريمة الانية (وأن ايس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف

يرى) (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه). (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) هكذا ينظر الاسلام الى الحياة باختصار وهي نظرية تمثل المنطق والحق والصواب.

نظرة الكافرين الى الحياة

أما الذين كفروا بآيات ربهم وبالاسلام فهم يقصدون الحياة الدنيا. ويمجدونها بكيفية مدهشة ويحرصون عليها بجميع الوسائل الممكنة وغير الممكنة، فالحرص على الحياة والانقطاع الى الدنيا ومقاطعة الباري المصور، ومحاربة الروحانيات هي شعارهم المفضل، بحيث لا يتجهون لربهم لا مخافة من عذابه، ولا طمعا في رحمته وثوابه فهم ينكرون لقاء الله بعد الحياة ولا يؤمنون بهيئت ولا حساب ولا جنة ولا نار: فالدنيا أكلت قلوبهم والحياة استولت على مشاعرهم فكأنها الخلود الذي لا يتبدل والنعيم الذي لا يتحول يتساقطون على المتعة واللذة، والمدح والخطوة، وتلك هي ضالتهم المنشودة وغايتهم المقصودة من وجودهم في هذه الدنيا وذلك هو هدفهم الاسمي من الحياة: وما دام الامر كذلك نالجزا' الانسب لهم هو النار وبئس القرار. وهذا ما وعدهم به ربهم جزا' وفاقا لجحودهم وكفرهم واصرارهم وذلك قول الله تعالى: (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اوائك ما واهم النار بما كانوا يكسبون) والغريب في الامر ان بعض هؤلاء يتوفر على علم غزير ومنطق كبير، ونظر بعيد، في ظواهر الحياة ومع ذلك

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

يعلمون واملى اهم ان كيدي متين .

الايمان يهدي الى البر:

اذا كان هذا هو مصير الكافرين فان جزا' المؤمنين هو الجنة لان ايمانهم يسوقهم الى الاعمال الصالحة فيستوجبون بذلك رضا الله ولعل انسب آية تعبر عن هذا المعنى هي قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم....) وقوله جل وعلا (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) الا أن الايمان يزيد وينقص:

يزيد بزيادة العمل وينقص بنقصانه من ثم كانت اعمال الانسان هي عنوانه وطابعه والاعمال الصالحة يمكن تلخيصها في كلمة واحدة هي التقوى: والتقوى لها شأن عظيم، وخطر جسيم في حياة الفرد والجماعة ومعناها بإيجاز: امتثال الاوامر، واجتناب النواهي ومعناها ايضا: الاستقامة الكاملة ولعل ذلك ما قصده المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما ساله احد الصحابة ان يده له على احسن عمل يقوم به فقال له: (قل آمنت بالله، ثم استقم). على الله عليك يا عين الرحمة ما اجمعها من كلمة وما اغزرها من فائدة فالاستقامة كنز ثمين وهي التي عناها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: (الدين المعاملة) انها كلمة خالدة هو قائلها لها أهميتها البالغة، ومدلولها العميق إذ العبرة ليست بالصلاة والصيام والزكاة والحج وممارسة التعاليم (البقية على الصفحة 3)

يعاند ويجادل في آيات الله بغير حق فكأنه لا تفكير له: ولو فكر في بعض الظواهر الطبيعية: كخلق السماوات والارض وما درأ الله فيهما من امور تهدي الى صانعها ومدبرها واكن فقد طبع الله على قلوبهم وصدق الله العظيم اذ يقول: (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور). فلا ينفع فيهم وعد ولا وعيد، ولا تحذير ولا انذار: (وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون)

والجدال من الكافرين في آيات الله امر حتمي لحكمة اقتضاها الله وما الطف ما ورد في هذا المعنى في الذكر الحكيم: (ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يفرق قلوبهم في البلاد كذبت قلوبهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم، فكيف كان عقاب، وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار) وتلك نتيجة طبيعية وقد قال الله عنها في اخير عبارة فقال: (وأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى) قد يقال ان هؤلاء الكافرين يعاندون ويجادلون ويحاربون ويكفرون بسائر انعم الله ومع ذلك فالله يغدق عليهم النعم ويوسع عليهم في الارزاق والتفكير والتدبير، الجواب القول أن الله يستدرجهم في الحياة ويقيم عليهم الدلائل بآلائه حتى يأخذهم في النهاية اخذ غزير مقتدر وهذا ما تعنيه الآية الكريمة: (سنستدرجهم من حيث لا

تبرعات السادة العلماء وأنصارهم لمجاهدي فلسطين

القائمة التاسعة

العربي الهلالي 100 درهم - الحاج محمد التراب 60 - محمد ابن ابراهيم العلوي 50 - محمد العرائشي 50 - ادريس العرائشي 80 - محمد اللحياني 100 - محمد اللغداس 50 - محمد السفيناني 56 - عباس الثقة 50 - الباز محمد 50 - جمالي اخوة 50 - الغنيد ابراهيم 50 - احلمى سعيد 10 - الخياطى محمد 20 - عمرى عبد الله 10 - الفرخ مبارك 10 - الراشدى ابراهيم 50 - عز الدين عبد الله الماسى 100 - ج. محمد بن بيه 50 - المرجو ادريس 10 - اد حجي على بن مبارك 10 - المتوكل البشير 50 - مولاى بلخير 10 - السبتى محمود 10 - الهلالي محمد 50 - أحمد أوعمو 50 - الاخصاصى أحمد 10 - بجمع بن بلقاسم 10 - برباق مولاى عبد الله 30 - ج. محمد ابن الحسن 10 - ج. محمد بن احمد 15 - أجدار مبارك 10 - الداودى الحسن 10 - لاركو مبارك 5 - الشعبانى ج. ابراهيم 20 - مستقيم ج. محمد 10 - المنصوري ج. احمد 50 - موماد محمد 15 - ج. احمد اسعيد 50 - الطيب بن احمد 10 - اباكريم اخوة 50 - العمرانى حسن 10 - مفيد محمد 10 - بن الزنك الحسن 35 - بن الخنفار ج. أحمد 20 - مصدق عبد الله 50 - ج. ابراهيم بن الحسن 200 - ابراهيم بن الفقيه 200 - الحسين بن محمد 20 - سالمى محمد 20 - حمزة خبان 100

المجموع: 2170 درهم

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325 01

الاشتراك :

10 دراهم فى السنة

طُبعت هذه الجريدة بمطبعة

كريماديس بتطوان

انك مفترى حول عيسى عليه السلام

نشرت صحيفة الميثاق الاسبوعية التى تصدر بالمغرب فى عددها رقم 145 من السنة التاسعة كلمة لفضيلة العلامة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون رئيس محكمة الاستئناف الشرعى بفاس ذكر فيها أنه وجد فى ص 212 من كتاب (التاريخ القديم من عصور ما قبل التاريخ الى الفتح العربى) للسنة الاولى من القسم الثانوى بالمدارس الاسلامية بالمغرب الذى ألفه الاساتذة ابراهيم بوطالب ومحمد زنيبر وعبد العزيز أمين وآخرون والذى نشرته ووزعته دار الثقافة ودار الكتاب بالدار البيضاء ، النص التالى (ولد عيسى بن مريم ببيت لحم فى أسرة متواضعة حيث كان أبوه نجارا فاشتغل معه صبيبا ثم شابا حتى أنزل عليه الوحي الالهى وسنه سبع وعشرون سنة الخ. ثم ذكر فضيلة الشيخ محمد ابن عبد السلام كنون، أن هذا ولاشك يصادم الكتاب والسنة وما علم مجيئه من الدين بالضرورة لان المعتقد الاسلامى كما هو معلوم أن عيسى ولد بدون أبق ثم قال: ولعل الذين يقولون ان له والدا كان نجارا هم اليهود .

وانى لاشكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كنون على كلمته القيمة، وغيرته على دين الله جزاه الله ونامل من جميع علماء المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها أن يكثروا من تفحص ما ينشر أو يقرر من كتب فى البلاد الاسلامية ، وان يعملوا على القاء الاضواء على ما قد يدس فيها من افساد لعقائد أبناء المسلمين .

والواقع ان الناس قد اختلفوا فى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بعد اطباقهم على أن أمه عندما حبلت به لم تكن متزوجة، فزعم اليهود لعنهم الله أنه ولد زنا وقالوا على مريم بهتاناً عظيماً، والى ذلك يشير الله عز وجل حيث يقول، وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً .

وأما النصراني فلم يقل واحد منهم، انه ابن يوسف النجار ، فنص الفقرة (18) من الاصحاح الاول من انجيل متى يقول (أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا، لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس) وتقول الفقرة (27) من الاصحاح الاول من انجيل لوقا، واسم العذراء مريم، 28 - فدخل اليها الملك وقال، سلام لك أيتها

المنعم عليها، الرب معك، مباركة انت فى النساء 29 - فلما رآته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية ، 30 - فقال لها الملك، لا تخافى يا مريم لانك قد وجدت نعمة الله، 31 - وها أنت ستحبلين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع ، ثم يقول فى الفقرة 34 - من نفس الاصحاح، فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست أعرف رجلا، الخ.

لفضيلة الشيخ

عبد القادر شيبه الحمد

غير ان النصراني قد اخترع لهم شارل اليهودى (بولس) الزعم بأن المسيح ابن الله ولم يكن أحد من الحواريين قد سمع من عيسى صلى الله عليه وسلم تقرير هذه الصورة المغتررة وقد اشار برنابا فى الاصحاح الاول من انجيله الى سبب تأليفه وأنه ألفه للرد على شاول الذى ادعى أن المسيح ابن الله فقد جاء فى مقدمة برنابا ما يلى : - أيها الاعزاء ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا فى هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم، والايات التى اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بدعوى التقوى مبشرين بتعليم شديد الكفر، داعين المسيح ابن الله، ورافضين الختان الذى أمر به الله دائما، مجوزين كل لحم نجس ، الذى ضل فى عدادهم أيضا بولس (شاول) اليهودى الذى لا أتكلم عنه الا مع الاسى وهو السبب الذى لاجله أسطر ذلك الحق الذى رأيته .

وفى الاصحاح السبعين منه يقول، أجاب يسوع، وما قولكم أنتم فى؟ أجاب بطرس، انك المسيح ابن الله، فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب قائلاً اذهب وانصرف عني لانك أنت الشيطان، وتريد أن تسمى الى .

وفى الاصحاح الثالث والتسعين منه يقول .

أجاب الكاهن ان اليهودية قد اضطربت لآياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك أنت الله، فاضطرت بسبب الشعب الى أن آتى الى هنا مع الوالى الرومانى. والمك هيرودوس فنرجو من كل قلبنا أن ترضى بإزالة الفتنة التى ثارت بسببك لان من يقول انك الله وآخر يقول انك ابن الله، ويقول فريق انك نبي، أجاب يسوع وأنت يا رئيس الكهنة لماذا

لم تخمد الفتنة وهل جننت أنت أيضا؟ وهل أمست النسبوات وشريعة الله نسيا منسيا، أيتها اليهودية الشقية التى ضللها الشيطان . ولما قال يسوع هذا حاد فقال ، انى أشهد أمام السماء، وأشهد كل ساكن على الارض أنى برىء من أنى كل ما قال الناس عني من أنى أعظم من بشر، لاني بشر مولود من امرأة وعرضة لحكم الله أعيش كسائر البشر .

اما المسلمون فيعتقدون ان المسيح عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وان الله تبارك وتعالى خلقه من غير أب آية للدلالة على عظيم قدرته، وانه تعالى لا يعجزه شئ، وكما أوجد آدم من غير أب ولا أم، وكذلك أوجد حواء من غير أم ، جعل عيسى آية كذلك كما قال عز وجل، ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وكما قال وانه لعلم للساعة ويقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل .

وقد اوضح الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه ولادته حيث قال: واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا، قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا، قال انما أنا رسول ربك لاهب لك غلما زكيا، قالت انى يكون لى غلم ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا، قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعل له أمرا مقصيا، فحملته فانتبذت به مكانا قصيا، فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يلىتنسى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا، فناداه من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا ، وهزى اليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا فاما ترين من البشر احدا فقولى انى نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا، فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جننت شيئا فريا، ياأخت هرون ماكان ابوك امرا سوء وما كانت أمك بغيا، فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيبا ، قال انى عبد الله اتنى الكتاب وجعلنى نبيا، وجعلنى مباركا أين ما كنت واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا، وبرأ بوالدتى ولم يجعلنى جبارا

شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا، ذلك عيسى ابن مريم قوله الحق الذى فيه يمترون، ما كان لله ان يتخذ ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون، وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم، فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفرون من مشهد يوم عظيم. وصلى الله وسلم وبارك على النبى وآله وصحبه وسلم .

عبد القادر شيبه الحمد

استاذ الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة بكلية الشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الاسلام والشباب المعاصر (قمة)

الدينية فحسب بل العبرة هي معاملة الانسان كيف هي مع الناس في البيع والشراء والاخذ والعطاء، في العدالة، في الحكم على الناس في المكتب والمدرسة والمصنع والمنجر وفي كل مكان فاذا كانت المعاملة حسنة وفق الشريعة المطهرة فذلك هو الدين المتين، وان كانت الاخرى فواحسرتاه ووأسفاه ولقد كان شباب صدر الاسلام مثلاً رائعا للمعاملة الطيبة رفع بها راية الاسلام فعسى شبابنا المسلم أن يتفطن لهذا ليرفع راية الاسلام من جديد ذلك ما يفرضه عليه ضميره ووجدانه وإيمانه وإسلامه . وذلك ما نرجوه منه أمته بفارغ الصبر وعلى احر من الجمر. فهل هو مستجيب لله ولرسوله ولرجاء أمته . ذلك ما ننبئنا به الايام ويكشف عنه المستقبل . والظن في الله جميل .

(تنبيه) وقع فى مقال الاستاذ الفزازى السابق خطأ فى آية قرآنية وهى قوله تعالى: (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . . فجاءت ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد . وقد نهينا الاستاذ الكاتب لذلك.

- 12 -

(109) نصيحة

الفكر يمضي دائما لا يفتر
وجوارح الانسان نهب للأذى
من بات يشغلها بخير هذبت
فعلى العظام رض أبى طباعها
وتصير طامحة لكل مبرة
خلق بها تكره صغيرا سافلا

والمقول اللذاع ، لا يتعثر
ما دام يأسرها مراد معور
أو بات يهملها ، فشرأ تمطر
حتى تحالف ما يروق ، ويشكر
وبكل محقور ، رديء ، تكفر
وتطف بأفاق ، سناها نير

الاستاذ السيد احمد بن علي بن محمد البدراري السوسى أحد العلماء
المدرسين بالمعهد الدينى بتارودانت تحية ضمنها عواطفه فى القطعة التالية:
أهفو هفوا للحبيب عجيبا فيكاد قلبى أن يطير وجيبا
وأحس أن جوانحى مشبوبة من حبه ، فأواصل التشبيبا
وأفيض فى مدح الحبيب، لعلى أنفى به كدرا، وأنشق طيبا
ذكر الحبيب دواء داء حبيبه فاطلب بذكر حبيبك التطيبا
فأجبتة من نفس البحر والقافية بالقطعة التالية :

أستحضر الذكرى ، فأنشق طيبا
عشنا بها ؛ نستعذب التغريبا
نرجو سواه، مدعوا، ومجيبا
يبديك فى وسط الثقة حبيبا
أهدى الى الشعر، والتشبيبا
أضحى بأنسك عيه مغلوبا

قال أبو حيان التوحيدي :

المرض والعافية فى الابدان ، بمنزلة الغنى والفقر فى الاحوال .
والغنى والفقر فى الاحوال ، بمنزلة العلم والجهل فى قلوب .
والعلم والجهل فى القلوب ، بمنزلة العمى والبصر فى العيون .
والعمى والبصر فى العيون ، بمنزلة الشك واليقين فى الصدور .
والشك واليقين فى الصدور ، بمنزلة الغش والنصح فى المعاملات .
والغش والنصح فى المعاملات ، بمنزلة الطاعة والمعصية فى الاعمال .
والطاعة والمعصية فى الاعمال ، بمنزلة الحق والباطل فى المذاهب .
والحق والباطل فى المذاهب ، بمنزلة الخير والشر فى الافعال .
والخير والشر فى الافعال ، بمنزلة الكراهة والمحبة فى الطباع .
والكراهة والمحبة فى الطباع ، بمنزلة الهجر والوصل فى العشرة .
والهجر والوصل فى العشرة ، بمنزلة الجودة والرداءة فى الاشياء .
والجودة والرداءة فى الاشياء ، بمنزلة الصلاح والفساد فى الامور .
والصلاح والفساد فى الامور ، بمنزلة الضعة والرفعة فى المراتب .
والضعة والرفعة فى المراتب ، بمنزلة القبح والحسن فى الصورة .
والقبح والحسن فى الصورة ، بمنزلة العي والفصاحة فى اللسنة .
والعي والفصاحة فى اللسنة ، بمنزلة الاعوجاج والاستقامة فى الاعضاء .
والاعوجاج والاستقامة فى الاعضاء ، بمنزلة الحياة والموت فى الاجساد .

والحياة والموت فى الاجساد ، بمنزلة السعادة والشقاء فى العواقب.

(112) نزلت الحكمة على السنة العرب

قال ابو سليمان :

نزلت الحكمة على رؤوس الروم، والسنة العرب، وقلوب الفرس، وأيدي الصين، ثم قال: انما يخرج الزبد من اللبن بالمخض، وانما تظهر النار من الحجر بالقدح، وانما تستبان النجاة من الانسان بالتعليم، والمعدن لا يعطيك ما فيه الا بالكدح، والغاية لا تبلغها الا بالقصد، ومن نشأ بالراحة الحسية، فاتته الراحة العقلية، والعاجلة تنصرم، والآجلة تدوم.

(113) النعمة - والحسود

كان ابو سليمان يستحسن للبدیهی قوله :

لا تحسدن على تظاهر نعمة
أو ليس بعد بلوغه آماله
لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري
شخصاً؛ تبيت له المنون بمرصده
يفضي الى عدم، كان لم يوجد ؟
حسد النجوم على بقاء سرمدي

(114) اللغة العربية سيدة اللغات

قل أبو حمزة :

لم نجد لغة كالعربية ، وذلك لانها اوسع مناهج ، والطف مخارج ، وأعلى مدارج وحروفها اتم ، واسماؤها اعظم ، ومعانيها اوعى ، ومعارضها أشمل ، ولها هذا النحو الذى حصته منها حصة المنطق من العقل ، وهذه خاصة ما حازتها لغة على ما قرع أذاننا ، وصحب أذهاننا ، من كلام أجناس الناس ، وما ترجم اليها كذلك .

بقلم عبد القادر الادريسي

جبل الريف على خاصرة الفجر تعثر

هبت الريح من الشرق

زهت في الاق الغربي غابات الصنوبر

لا تقل للكأس: هذا وطن الله ..

ففي طمحه يبقى الله في محرابه الخلد عيشان
ويستأسد قيصر،

ويفكر البيت الأخير مرتين في القصيدة مما يؤكد أن هناك إصراراً عجبياً - يرقى إلى التحدي - على اعتبار أن الله - سبحانه وتعالى ، وأستغفر الله العظيم - عظماء في طنجة .

ولست أستغرب من الشاعر كفره وتحديه هذا،
وتطاوله السخيف على عقيدة الشعب المغربي، وإنما الذي
أندش له حقاً أن تنشر القصيدة في مجلة «آفاق»،
لسان اتحاد كتاب المغرب بالذات والصفات . .

وقد حدث ما يماثل هذا التحدي الساخر للامة المؤمنة في العدد ما قبل الاخير من مجلة «آفاق» نفسها حيث نشرت قصيدة عن الزعيم البوليفي الراحل «شي غيفارا» للشاعر محمد السمرغيني قال فيها ان الله - سبحانه وتعالى وأستغفر الله ذانية - في المزاد. وتكرر البمت أيضاً مرتين مما يثبت سبق الاصرار والنية الاحادية المبيتة.

ولا أقول أنني لا أنعم هنا أحداً، فهذا دين الناس
اجمعين، ودين هذه الأمة، والتطاول على اقدس العقائد
وأكثرها التصاقاً بالناس إنما هو موجب للاتهام،
وهو قمين بأن يفتح باب القول على مصراعيه. فالشعر
شعر، والكفر كفر.. وينبغي ان يضع شعراؤنا في حسابهم
انهم يكتبون لامة تدين بالاسلام.

قد يقول قائل، ان الشعارين (المعداوي والسرخيني) استخدموا الرمز ليس الا، ومن حق الشاعر أن ينتحل له تبريرات، ولكن ليس من حقه أن يعلن على الملأ نطاوله على أقدس العقائد وهي العقيدة في الله سبحانه وتعالى.

وكما قلت، ان مجال القول واسع، فلماذا هذا
الاصرار المريب على استخدام الرموز المسيحية من قبل
شعرا ذوي عقيدة تمردية تقدمية جداً (1). أليس هذا مما
يحمل على الشك في صدق النوايا؟ من أراد المزيد من
الاطلاع على مسألة الرمز في المفهوم والمغزى والمعنى
المسيحي في اشعر العربي الحديث فليقرأ الكتاب القيم
«أباطيل وأسمار» لمحمود محمد شاكر.

جلالة الملك يزف الى شعبة

(تسمية)

أبيت الا ان اتطرق الى موضوع آخر يمت الى التنمية الاقتصادية بصلته وثيقة وقريبة الا وهو التنمية والاخلاقية وموضوع التربية والتكوين والديانة والمواطنة .

ثم قال حفظه الله : « لا يعقل ان نترك شبابنا تتلاطم به الامواج من الافكار الهدامة وافكار لا دينية افكار كلها تخريب وشغب الخ . كما تعرض جلالته لانكار الافلام المهدمة للاخلاق والمخرجة للبيوب ، وهذا توجيه من جلالته ونعم التوجيه للمشرفين على الاذاعة الصوتية والمصورة للاقلاع عن استيراد الافلام التي من شأنها افساد تربية الشباب وسلخه عن تقاليده الصالحة .

ومن جهة اخرى تعرض جلالته لما امتاز به الشرع الاسلامي من رعاية المصالح الخاصة والراجعة ومن تقديم درء المفاسد على جلب المصالح حيث يسائر نظريات ارقى التشريعات التي يمكن وضعها في طور بلوغ الامم لرشدتها مع انها موجودة في الاسلام منذ اربعة عشر قرنا .

وبعد كل هذه التوجيهات يعرب عن ناحية فقدان التربية الاخلاقية والدينية في المدارس على اختلاف اشكالها وفي شتى مراحل الدراسة بها فيقول ايده الله بعد كلامه عن التربية البهيمية : نجد ان الميدان الثاني وهو ميدان المدرسة غير ملائم لاننا نجد أن البرامج الابتدائية والثانوية وحتى العليا تعمل ناحية الاخلاق هذه ، وكذا الناحية الدينية وبني جلالته على المدارس الثانوية والعليا انصرفوا عن التعريف بالفلاسفة المسلمين الى التعريف بفلاسفة اوربا فيقول : أما اذا وصلنا الى مرحلة التعليم الثانوي والعالي حيث من المفروض ان نعرف بالمفكرين المسلمين فاننا لا نعرف بهم ونجد ان الشاب يدرس فلسفة كانت ولاينز وسبنسر وهيوم وآخرون ويترك جميع فلاسفتنا الحقيقيين ابن رشد والغزالي وابن حبان التوحيدي هؤلاء الكتاب والمفكرون نجد انهم غير معروفين الخ .

وهكذا يذكر صاحب الجلالة واقع المغرب المؤلم بكل تحسر وأسف وعند ما يصل الى العلاج من هذه الادواء الفتاكة يقول بصراحة العازم على اتخاذ الخطوات الايجابية الفعلية التي تفاظ بالمسؤولين ومن يهدم الحل والعقد مقرر ما يأتي بالنص : علينا ان نراجع تربيتنا وبيوتنا ، علينا ان نراجع البرامج والمناهج التعليمية في المدارس ، علينا ان نفتتح ملاعب للشبان ودورا للثقافة وخزانات للكتب ثم يقول بعد الوعد بتنفيذ هذا التخطيط الحازم السليم فلنجعل شعبي العزيز من السنة المقبلة سنة تهذيب وتربية وبعث اسلامي بالمعنى الصحيح وبالفلسفة الاسلامية الصحيحة .

وان رابطة علماء المغرب لتعني جلالته على ما اعلنه من حفاظ على تراث الاسلام وبعث روحانيته الطاهرة وبث تربيته العالية في جميع الدارسين بالمدارس كلها وتدعو لجلالته بالمزيد من التوفيق في تنفيذ البرنامج المعلن عنها حتى ترجع للديانة الاسلامية واللغة العربية في عهده كل الاعتبارات اللائقة بدين الاسلام الخالد وشريعته الطاهرة .

محمد الطنجي

في المكتبة القرآنية بالمغرب

31 - ابو العباس احمد اغزيل الانجزي ، له اجوبة في مسائل القراءات .

32 - المحجوب الصحراري ، من اثاره قصيدة لامية في الثبوت والحذف وكلها رموز واشارات له عليها شرح .

33 - ابو العباس احمد الربيعي السوسى - له قصيدة لامية في الثبوت والحذف سماها « كشف الرموز » تعرف بـ (الكتاوية) .

34 - شيخ الجماعة بفاس ابو العباس احمد بن محمد بن الخياط الزكاري الحسني (تـ 1343 هـ) ، خلف اثارا علمية قيمة ، منها فسي علم القراءات .

1 - « تلخيص القول الوجيز » - لابن عبد السلام الفاسي .

2 - حاشية على توضيح البيان - للبكر اوى .

3 - تقييد في مخارج الحروف ، فيه على اخطاء يقع فيها كثير من القراء ، مثل اخراج بعض الحروف من غير مخارجها ، كالجيم والتاء والقاف والضاد .

وقد طبع على الحجر .

4 - رسالة في وقف الاستراحة .

35 - ابو عبد الله محمد بن عيسى الحسناوى .

له شرح مستقل على باب الهمز من مورد الظمان تعرض فيه لمسائل تصوير الهمز على مذهب القسراء السبعة .

36 - ابو محمد عبد الله زيطان الخمسي ، له طرر على شرح كنبور لتصوير الهمز السالف الذكر .

37 - محمد التهامي الحمري ، له قصيدة لامية في تصوير الهمز .

38 - ابو محمد عبد الله التتاني الشهير بالخداس ، له قصيدة لامية في رمز مكي ، تقع (302) بيت .

39 - ابو العباس احمد الميزوري ، سنتحدث عنه بعد - كصاحب مدرسة ، له قصائد وانظام ، منها ارجوزة في الحذف ، وقصيدة لامية في الثبوت الاخير .

40 - ابو عبد الله الحاج محمد ابن حمان اشماخ الحزمري ، له قصيدة لامية في الثبوت والحذف ، ضمنها قصيدة ابي العباس احمد بن عبد الله الربيعي السوسى الآنف الذكر ، اسمها « النجمة المضيئة » تقع فسي (931) بيتا ، وقد نظمها سنة (1323 هـ) .

41 - ابو عبد الله محمد بن احمد بوزكري الزياني ، له منظومة في الحذف ، واخرى في الوصل والنقل .

42 - ابو عبد الله اعجلى ، سنتحدث عنه بعد ، كصاحب مدرسة له عدة مؤلفات .

43 - ابو عبد الله محمد بن عمر الهادي ، له قصيدة لامية في ذي المثال ، (التراكيب المتماثلة) - تقع في (113) بيتا .

وقد نظمها سنة (1295 هـ) . هذا وهناك موضوعات طغت على هذا العصر سنتحدث عنها في عدد قادم بحول الله والى اللقاء .

التعريب مطلب شعبي - تسمية

والى الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

هي دعوة تحمل كل معانى التحرر من العبودية والتبعية . وتحمل كل معانى البعد عن المسخ والاستلاب .

وهناك قضية مغالطة ، كثيرا ما ردها المفتونون باللغة الاجنبية ورموا بها في وجه دعاة العربية ، وهي قولهم ان تعلم اللغات الاجنبية اصبح ضرورة من ضرورات العصر . كان الذي ينادى باحلال اللغة العربية مكانة في بلدها يتنكر لكل لغة اخرى ، ولا يرى العالم الا من زاوية ضيقة وهذه مغالطة يقصد منها تضليل لان هناك فرقا كبيرا وواضحا جدا بين اعطاء لغة البلاد مكانتها الطبيعية وبين التنكر للانفتاح على الدنيا والتعرف على لغات الغير . ومثل هذه المغالطات اصبحت مكشوفة ، يا ما اكثر السهام التي وجهت للغة العربية في هذا البلد .

فالى متى سيظل هذا المطلب الوطني والشعبي بدون تحقيق ؟

التعريف بجزيرة بادس بالريف (تسمية)

في رئاسة الجزائر ، حسن قورصو ، ولم يدوم حكم حسن قورصو الا مدة قليلة ولقى حتفه .

وخلفه حسان بن خير الدين التركي بتاريخ 964 هـ . 157 م)

وفي المغرب خلف محمد الشيخ السعدي المقتول ولي عهده ابو محمد عبد الله الغالب بالله . وما ذا ياترى سيفعل الغالب بالله بالانراك - قاتلى ابيه - الموجودين في تارودانت ، وجزيرة بادس بالريف ؟ اياخذ بثأر ابيه من الانراك ويتم المفاوضات الذي اجراها والده مع حكام اسبانيا وفا منه لعهد الذي عاهد به نفسه حينما قال في التقرير المترجم السابق : « وأما فيما يتعلق بالذاكرة مع ممثلي كونت وهران : فلا أرى من اللائق أن نرددهم دون أن نعمل ما يمكن عمله للاخذ بالثأر من اعدائنا الانراك ، . يعني الانراك القاطنين في جزيرة بادس .

(يتبع)

بالضغط والغطرسة ، واليوم وبعد كل هذه المسائرة الميان للضائر ان تستيقظ ؟ والروح الوطنية ان تنبعث في النفوس . ان العودة الى اللغة الوطنية لا يتحقق الا بغرضها من جديد في التعليم والادارة والاقتصاد كما فرض الاستعمار لغته منذ أمد يسير .

واذا كنا قد أقمنا مخدر لغة الاستعمار بالاكرام فلا ينفذ اليوم مع بعض الناس الا تعاطي الترياق والدواء بالاكرام ! لان اولئك قد اصبحوا يستمرثون مفعول المخدر الاستعماري ويعيشون في خيالاتهم ، وهو اجسهم ، واحلامهم وهم راضون عن اوضاعهم !... وما دروا ان التاريخ لن يغفر لهم ، وان ما يجنونه اليوم بواسطة « نخبويتهم » سيحاسبهم التاريخ عليه غدا ، وهم اذا كانوا اليوم يمثلون النخبة فان ذلك لن يدوم طويلا ، واذا كانوا يظنون أنهم يسلكون مع الطبقات الشعبية سياسة ربح الوقت والتلويح بالرغبة الشعبية من آن لآخر ... وانهم بهذا كله يلهون الشعب عن مطلبه في التعريب الى ان ينسى الشعب هذا المطلب ، واذا كانوا يظنون ذلك فان ذلك لن يتحقق ابدا ؛ لان مطالب الشعب لا تنسى ولا يتلهى عنها .

لقد بقي الاستعمار الفرنسي بالجزائر اكثر من مائة وثلاثين سنة وطن ان الشعب قد تفرنس الى الابد وان العربية لن يقوم لها مقام في الجزائر ، وطن ان الدين الاسلامي قد تداعت مقوماته في النفوس وطن وطن .. وكان خاطئا فسي تقديره ، وسفهته الايام .

مائة وثلاثون سنة قد يقضى على مفعولها في ثلاث سنوات او ثلاث عشرة سنة .. لان اللغة الوطنية شيء طبيعي وغريزي ولن يستهين بهذا المطلب الا من كان مخدرا ، فاللغة الوطنية رزعت مع لبن الام ، وغرست مع عطف الاب والجدة ، واستنشقت مع هواء الوطن ، فامتزجت بالدم ، وامتزجت باللحم ولن يجحد ذلك الا مكابر .

وليس هناك شعب ناهض على وجه الارض تنكر للغته .. ولا يمكن لامة تحترم نفسها ان تفخر بلغة الغير .

هذا والدعوة الى احلال اللغة العربية مكانتها الطبيعية في هذا البلد ، ليست هي دعوة حماسية عاطفية كما يحلو للبعض ان يسميها ، بل هي دعوة الى الوضع السليم والوضع الطبيعي

خطاب رئيس الوفد الاسلامي الفلبيني في احتفال رابطة العلماء - تتهمة

ونظرا للاهمية التي ستكون لهذا المؤتمر اطلب منكم ومن رؤساء المنظمات التي تنتمون اليها ان تبلغوا مطالبى لجلالة الملك واعتقد انها ستحظى منه بالتأييد لانه ملك يحظى بشعبية كبرى وسبق له ان حارب اعداء الاسلام بجانب والده محمد الخامس رحمه الله. ولقد عرفت من خلال دراستى انه ملك عالم يعرف مشاكل المسلمين معرفة كبرى ويريد ان يستجيب لرغبات شعبه وخصوصا منها الرغبات المتعلقة بالدعوة الاسلامية ونصرة الاسلام والمسلمين.

اعتقد ان الحسن الثانى محبوب من طرف شعبه ولا اکتحمك ايها الاخوان انه يؤلما أشد الالم ان نسمع تصريحات بعض ملوك المسلمين ورؤسائهم تدعو الى الجهاد المقدس ثم لا تدخل الى مجال التنفيذ الامر الذى يجعلنا معشر المسلمين اضحوكة امام الاجانب ولعلكم تتساءلون عن الاسباب التى حملت الصهيونية العالمية على التعاون مع المسيحيين ضدنا . والجواب ان السبب الوحيد هو وقوفنا بجانب اخواننا المسلمين فى المحن التى مرت بهم فى العقود الاخيرة من هذا القرن .

نعم عندما تم تقسيم فلسطين سنة 1948 اعلن الفلبينيون انهم بجانب اخوانهم الفلسطينيين . وعندما وقع العدوان الثانى على مصر اقام الفلبينيون ستم وخمسين مظاهرة صاخبة ساندوا فيها اخوانهم المصريين.

وعندما زارت غولدا مايرر وزيرة الدفاع فى دويلة اسرائيل اذ ذك بلاد الفلبين سنة 1964 رفض الفلبينيون المسلمون زيارتها لبلادهم واحاطوا بالمطار من كل جهة حتى اضطرت حكومتنا الى التعجيل بسفرها.

وعندما زار اباابان بلاد الفلبين زيارة رسمية حاصر المسلمين المطار وحاولوا اغتياله فاضطرت حكومتنا الى اخراجه حينا ولم يحصل على هدفه وعندما احرق الصهاينة المسجد الاقصى قصد المسلمون سفارة دويلة اسرائيل يريدون احراقها فاضطرت الى الاتيان بقوة كبرى للحيلولة بينهم وبين هذا الاحراق فاکتفوا باحراق سيارة السفير

الذى هرب الى بعض دورالحكومة لقد قمنا بكل ما نستطيع حتى اننا منعنا اقامة وكالة للدعاية لاسرائيل ومن شأن كل هذا ان يؤدى باعداء الاسلام الى مضاعفة الضغط علينا ليقضوا علينا ولو بصفة تدريجية . ولكى تنجح الصهيونية العالمية فى حربنا تحالفت مع المسيحيين الموجودين بالفلبين . ان الفلبينيين اليوم يطلبون مساعدة اخوانهم المسلمين لهم ولا يعقل ان يتخلقوا عن هذه المساعدة .

ان حكومة اسرائيل ترسل ضباطا من جيشها لتدريب المسيحيين على حربنا لقد قرأتهم فى الصحف اليومية ان انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند قالت ان قوة لا اله الا الله قد دفناها فى بنغلاديش واصبحت مجرد قصاصة ورق.

لقد استعمر المسلمون من كثير من الدول ومع ذلك لم يستطع احد من قادة تلك الدول ان يتفوه بمثل هاته الكلمة التى تكاد السموات ان تنفطر منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد ألفنا ان نسمع من الاجانب ان الاسلام دين التأخر لانه لم يخترع التلغون وسفينة الفضاء ولم يغز القمر فى حين انهم يعلمون انه لم يكن فى يوم مادين التأخر لان حضارتهم التى يعتزون بها اليوم انما اخذوها عن المسلمين فهم الذين لقنوهم الحساب والرياضة والفلك والكيمياء وجميع فروع المعرفة لكونهم كانوا علماء دين وعلماء دنيا.

ومن المؤلم جدا ان يلقن المسلمون للاروبيين هذه العلوم ثم يتركونها . يجب على المسلمين ان يحيوا حضارتهم ويستأنفوا نشاطهم ليحتلوا مركزهم اللائق بهم فى مصاف الدول العظمى ويقضوا على المؤامرات التى تحاك ضدهم . ان اول آية نزلت على نبيهم صلى الله عليه وسلم هى قوله سبحانه: اقرا باسم ربك الذى خلق.

وان القرآن يطلب منا ان نمشى فى مناكب الارض ، ويخبرنا بان ارض الله واسعة . قال تعالى: هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه.

وقال: وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب . وقال النبى صلى الله عليه وسلم: التمسوا الرزق فى خبايا الارض . وحيث ان الاسلام آخر الاديان السماوية فقد جمع الله فيه ما تفرق فى غيره وجعله اسمى نظام للبشرية يجب ان تطبقه فى الارض الى يوم القيامة ولا سعادة لها بدونه . اخوانى:

كم يسرنى ان اجتمع بعلماء المغرب لانها فرصة ثمينة سنحت لى ومكنتنى من التعبير لحضراتهم عما ينبض به قلبى . انى اطلب منكم يامعشر العلماء ان تتصلوا بالزعماء والحكام ببلاد الاسلام وتطلبوا منهم ان يمشوا على ضوئه ان ارادوا السعادة لهم ولشعوبهم . لا انكر اننا نحن السياسيين لا نعرف كثيرا عن الاسلام ومن اجل ذلك نحن محتاجون اليكم لترشدونا حتى يسترجع الاسلام بفضل عملنا المشترك مجده وعزه ويخلق فى الافاق مرة ثانية.

ان وضعية مسلمى اليوم ليست مثل وضعية مسلمى الامس لقد كان المسلمون فى عهودهم الزاهرة امة واحدة لها حكومة واحدة ليست لها حدود جغرافية فشتمتها الاهواء وفرقها طلب السلطة فاصبحت دولا عديدة لها حدود جغرافية تحافظ عليها اكثر مما تحافظ على دينها .

نبهوا الرؤساء والزعماء الى ضرورة اهتمامهم بالشؤون الاسلامية اكثر من اهتمامهم بالشؤون السياسية ذكروهم بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذى عرض عليه الكفار الملك والمال فاعرض عنهما رغما عن الاخطار التى كانت محدقة به وباصحابه من جميع الجهات، وقال كلمته الشهيرة التى سارت مسيرة الشمس فى كل بلدة : والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر او اهلك دونه ما فعلت.

ان مسلمى الفلبين يرون ان قيام دويلة اسرائيل نذير من الله للمسلمين ليعملوا على الرجوع اليه وتوحيد صفوفهم ، ونبذ الخلافات التافهة التى تقع بينهم .

ان الرجوع الى الله هو الكفيل بارجاع امجادهم اليهم لقد كانوا يحكمون اطرافا من فرنسا ومضى نفوذهم يسير بسرعة عبر افريقيا الى الخليج الفارسى الى بلاد الصين لانهم كانوا لا يهتدون الا بهدى الاسلام ولا يحكمون الا بشريعة نبى الاسلام فلما نبذوا تعاليم الاسلام ضعفت قواهم وغزاهم اعداءهم، وقلبوا وضعيتهم فى جميع مناحى الحياة رأسا على عقب، نسوا الله فانساهم انفسهم، فاصبحوا اذلاء بعد ان كانوا اعزاء حتى أنهم لم يستطيعوا الدفاع عن انفسهم ورد الاعتداءات الواقعة ضدهم . ان اعتداء اسرائيل علينا فى فلسطين وشرق الاردن وسوريا ومصر واعتداء الهند على شرق الباكستان واقامتها لدولة بنغلاديش والاعتداء الواقع علينا فى الفلبين من شأن كل هذا ان يوقظ ضمائرنا ويفتح بصرنا لنعمل بكل ما فى استطاعتنا على توحيد صفوفنا تحت لواء الاسلام ، وتقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة ولا ابوح بسر اذا قلت لكم ان الاعتداءات الواقعة ضد مسلمى الفلبين كان فيها خير كثير للمسلمين لانها وحدت صفوفهم وجعلتهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وعسى ان تکرهوا شيئا وهو خير لكم.

اخوانى العلماء:

ان المغرب له تاريخ حافل بالامجاد والبطولة اهم امجاده وقد استعملها فى نشر الاسلام والدفاع عنه ضد كل من حاول الاعتداء عليه . ونحن نعلم انه لم يخضع حتى للخلفاء العثمانيين ومن اجل ذلك اعتقد انه هو الذى يستطيع ان يوحد صفوف العلماء وتجنيدهم لهذه الوحدة وبذلك يضطر الزعماء للسير فى الخطوط الاسلامية وعدم الانحراف عنها قيد انملة .

لقد قلت لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد بركاش انفقوا اموال الاوقاف فى توحيد صفوف العلماء والانفاق على المشاريع التى يتزعمونها ان الاهتمام بالعلماء يؤدى الى الرفع من شأن المسلمين.

اننى اعلم ان شعب (مروكو) يؤدى فريضة الزكاة فاموالها

يجب ان تصرف فى قضاء مصالح المسلمين . ارجو ان تطلبوا من الملك توجيه نداء الى شعبه فى موضوع الزكاة ليؤديها كما امره الله ويسلمها للعلماء ليتصرفوا فيها وفق الشريعة حتى يجد العلماء الاموال التى يدافعون بها عن الاسلام.

اخوانى :

انى متأثر جدا بهذا الاحتفال الذى اقمتموه لى وكلمات الترحيب التى سمعتها منكم والنشيد الذى غناه احد افرادكم (طلع البدر علينا) وان كنت لا افهم معناه بالضبط وانما الذى افهمه هو ان الانصار استقبلوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هاجر اليهم من مكة المكرمة سر به رسول الله لانه علم علم اليقين من هذا النشيد استعدادهم للوفاء له بما تعهدوا له به فى العقبات الثلاث من ان يحمونه مما يحمون منه انفسهم واولادهم .

هذه هى الروح الاسلامية المتغلغلة فى نفوسكم ايها المغاربة الاحرار .

وقد كان الاستعماريون الذين سبق ان استعمروا الفلبين يشبهوننا بكم فيقولون عنا هؤلاء شعب (مروكو) وسأرجع الى بلادى وساواصل الكفاح مع اخوانى الى ان ننتصر بحول الله.

وانى ارجو منكم ان لا تبخلوا علينا بالدعاء راجين من الله سبحانه ان يرشدنا الى سواء السبيل ويوفقنا لسلوك السبيل الواضح ويوفق العلماء لتوحيد صفوفهم فى جميع بلاد العالم الاسلامى ويلهم الحسن الثانى الاهتمام الكامل بشؤون المسلمين ويرشده لسلوك طريق اهل الله.

اخوانى :

اكرر شكرى لكم واحمد الله حيث اكرمنى بالجلوس مع العلماء واطلب منهم ان يتجاوزوا عن اخطائى ونيتى الحسنة وضميرى الطاهر هما خير شفيع لى عن هاته الاخطاء.

واخبركم ان حديثى هذا لا يراد منه امدادكم بالعلم والمعرفة لاني احوج الناس الى الاستفادة من علومكم ومعارفكم وانما المقصود منه اطلاعكم على احوال اربعة ملايين ونصف من اخوانكم بالفلبين يذبح شيوخهم ونسأؤهم وابنائؤهم وتحرق مساجدهم التى اذن الله ان ترفع والسلام عليكم ورحمة الله

خطاب رئيس الوفد الاسلامي الفلبيني في احتفال رابطة العلماء

في المحيط الاسلامي

دار القراءان الحسنية
اعلن وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش، اثناء ترئسه لحفلة توزيع الجوائز على تلاميذ دار القراءان التابعة لرابطة المجودين بالمغرب، ان جلالة الملك الحسن الثاني امر بانشاء دار القراءان الحسنية بالرباط على غرار دار الحديث الحسنية؛ للدراسات القرآنية والاسلامية المنبثقة من القراءان الكريم .

اجتماع المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية
عقد المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة الذي يضم حكام الامارات اجتماعا في ابو ظبي برئاسة سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة . وقد حضر الاجتماع حكام الامارات العربية المتحدة . وقد ركز المجلس الاعلى ابحاثه على السياسة العامة للدولة وصادق على عدد من المشروعات والقوانين الاتحادية .

افتتاح مركز اسلامي باندونيسيا

تفيد الانباء الواردة من جاكارتا ان مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكارتا والذي تشرف عليه هيئة البحوث الاسلامية قد شارف على الانتهاء .. وسيجري افتتاحه قريبا .. وذلك في مناسبة احتفال الهيئة بمرور عشر سنوات على قيامها .

والجدير بالذكر ان الهيئة التي يرأسها الاستاذ عبد الله بن نوح تقوم بنشاطات ملموسة على صعيد العمل الاسلامي .. واعداد دعاة من الشباب لنشر الاسلام في المجتمعات غير الاسلامية .

اتفاقية تعاون زراعي بين مصر والعربية السعودية
وقعت جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية اتفاقية للتعاون في جميع ميادين الزراعة واستصلاح الاراضي وتنمية المناطق الريفية واستغلال المياه وخاصة الجوفية وتقضى الاتفاقية بتشكيل لجنة زراعية مشتركة بين البلدين لدراسة ووضع برامج محددة للتعاون في هذه المجالات على ان تجتمع اللجنة مرة كل عام بالتناوب في مصر والسعودية كما تقضى بتبادل الخبراء والاختصاصيين والمنح التدريبية وتبادل المعلومات العلمية والفنية والاحصائيات والمطبوعات بين البلدين في مجالات استصلاح الاراضي والمياه .

خبراء مصريين لنيجريا
القاهرة - وصل الى القاهرة قادمين من لاجوس وفد نيجيري برئاسة الحاج ابراهيم تاكو ولاديما وزير الدولة للمقاطعات الشمالية الغربية بنيجيريا للزراعة والتخطيط والحاج ابوبكر تونو وزير الدولة للمقاطعات الشمالية الغربية للتجارة والصناعة كما يضم الوفد ثلاثة أعضاء آخرين وتستغرق زيارته للقاهرة ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع وزراء الري والتعليم وكبار المسؤولين حول تقديم الخبراء المصريين في مجالات الري والزراعة والصناعة والتعليم الى نيجيريا .

طلاب اتراك يدرسون في الجامعة الاردنية

عمان - ذكرت مصادر مجلس الاوقاف ان المجلس قرر تخصيص مبلغ سنوي للانفاق على اربع بعثات دراسية لطلاب اتراك سيرشحون للدراسة في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية .

طلاب اتراك يدرسون في الجامعة الاردنية

عمان - ذكرت مصادر مجلس الاوقاف ان المجلس قرر تخصيص مبلغ سنوي للانفاق على اربع بعثات دراسية لطلاب اتراك سيرشحون للدراسة في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية .

مؤيدون من طرف اخوانهم المغاربة، لان المسلمين يجب ان يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . ومن شأن الطلب الثاني ان يعطى اهمية خاصة للاقلية الاسلامية الموجودة بالفلبين ، وبغیر الفلبين. اذ من المعلوم ان اكثر من ثلثي المسلمين يمثلون اقلية في بلادهم .

ومعلوم ان الفلبين تشتمل على 33 مليونا من السكان لا يجاوز المسلمون فيهم اربعة ملايين ونصف وعقد هذا المؤتمر ببلادهم والمساهمة فيه دوليا لهما اهمية كبرى في تجديد الحماس في نفوس مسلميها .

ويسرنا ان تبث حكومة المغرب وفدا من رابطة العلماء، ومن رؤساء الهيئات الاسلامية الموجودة ببلادها للحضور في المؤتمر، واتمنى ان ارى وجوها منكم مشاركة فيه.

وقد طلبت من جلالة الملك ان ياذن لي بنشر خبر موافقته على مطالبي في صحف الفلبين ليطلع المسلمون والمسيحيون والصهيونيون على ذلك فتزيد الذين آمنوا ايمانا وتفت في عضد المتربصين بالاسلام الدوائر وسبق لي ان تحدثت في مشروع عقد مؤتمر اسلامي بمانيلا مع جلالة الملك فيصل والرئيس انور السادات والرئيس معمر القذافي والرئيس بومدين وقد ايدوا الفكرة بحماس وشجعوني على الحديث في شأنها مع جلالة الملك الحسن الثاني ومع جميع زعماء العالم الاسلامي.

وقد اصدر الرئيس انور السادات امره الى شيخ الجامع الازهر ليعتد وفدا الى المؤتمر كما ان الرئيس بومدين اصدر امره الى رئيس المجلس الاعلى بالجزائر ليرأس وفد بلاده في المؤتمر، وامر بان يكون الوفد مكونا من العلماء وعدة خبراء في التربية والاقتصاد والصناعة

كما تحدثت في الموضوع مع وزراء الاوقاف والشؤون الدينية بالبلاد التي زرتها كالسيد بويصير بليبيا والسيد احمد بركاش بالمغرب . وسيكون جدول اعمال المؤتمر مشتملا على دراسة مشاكل مسلمي الفلبين العامة وغيرهم من المسلمين الذين يكونون اقلية في البلاد الاجنبية وفي طليعتها المشاكل الاقتصادية والتربوية .

البقية على ص 7

اخى الاستاذ عبد الرحمن حضرات السادة :

يصعب على جدا ان اتحدث الى جمع هام من كبار العلماء كهذا الجمع الذي دعت اليه رابطة علماء المغرب تكريما لى ونظرا لكونى لم ادرس الاسلام كما ينبغي ان يدرس لاطلع على علومه ومعارفه واجيد الحديث عنها فاني اعتذر اليكم عن الاخطاء التي تصدر مني اثناء الحديث وعذري القوي هو ان حديثي يصدر عن نبضات قلبي، وعليه فهو حديث من قلب الى قلوب واؤكد لكم ان شخصيتي ليست لها اهمية كبرى في بلادها تؤهلها للحديث باسم مسلمي الفلبين رغما عن كونى خدمت دولتي في مجالات مختلفة كنت فيها محافظا وعضوا في مجلس الشيوخ وناثبا برلمانيا وضابطا في رتبة جنرال ولا زلت الى الآن محتلا المنصبين الاخيرين وارجو من صميم فؤادي ان تتجاوزوا عن اخطائي اذا اخطأت وترشدوني الى الصواب .

وقبل ان ابدأ حديثي بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخواني .

انى احمد الله الذي لا اله الا هو حيث يسر لي فرصة زيارة المغرب (مروكو) بالرغم من كونى رجلا فقيرا وكلمة مروكو الكلمة التي هب الفلبينيون منذ قرون عديدة يدافعون عن الاسلام تحت اسمها واعتقد ان زيارتي هاته ستكون لها اهمية تاريخية كبرى .

لقد كان الرحالة المغربي الشهير (ابن بطوطة) اول مغربي زار الفلبين منذ سبعة قرون ومنذ ذلك الحين وقبله وبعده والمسلمون في الفلبين يكافحون كفاحا مريرا للدفاع عن الاسلام وتركيز عقيدته في لانفوس ضد المسيحيين ضد الاستعمار ويؤلمني ان اصارحكم بان الكفاح اليوم اصبح من لصعوبة بمكان نظرا لقلة الوسائل الموجودة بين ايديهم .

ان المصاعب التي تعترض طريق اخوانكم الفلبينيين هي التي حملتني على زيارة المغرب لادرس مع المسؤولين الوسائل الكفيلة بالتغلب على هذه الصعاب ولا احتاج ان اعدد لكم مشاكل المسلمين ببلادنا واطرها المؤامرة المدبرة من المسيحيين والصهيونيين

اخواني:

لقد سلمت في صباح هذا اليوم مطالب اخواننا المسلمين بالفلبين لوزارة الخارجية المغربية لابلغها الى ملك المغرب الذي تعذر على الاتصال به وابلغها ايضا الى الشعب المغربي الكريم .

وتتضمن النقاط التالية :

(1) العمل على اعادة بناء المساجد التي احرقها المسيحيون بالفلبين .

(2) تأييد عقد مؤتمر اسلامي في مانيلا بالفلبين تحت اشراف المؤتمر الاسلامي الذي يوجد مقره بجاكرطا .

(3) تدخل جلالة الملك لدى الرئيس نيكسون ليووقف عملية بيع الاسلحة لحكومة الفلبين حتى لا تستعملها ضد المسلمين تطبيقا لمبادئ هيئة الامم المتحدة .

ومن شأن الطلب الاول ان يؤكد لمسلمي الفلبين انهم